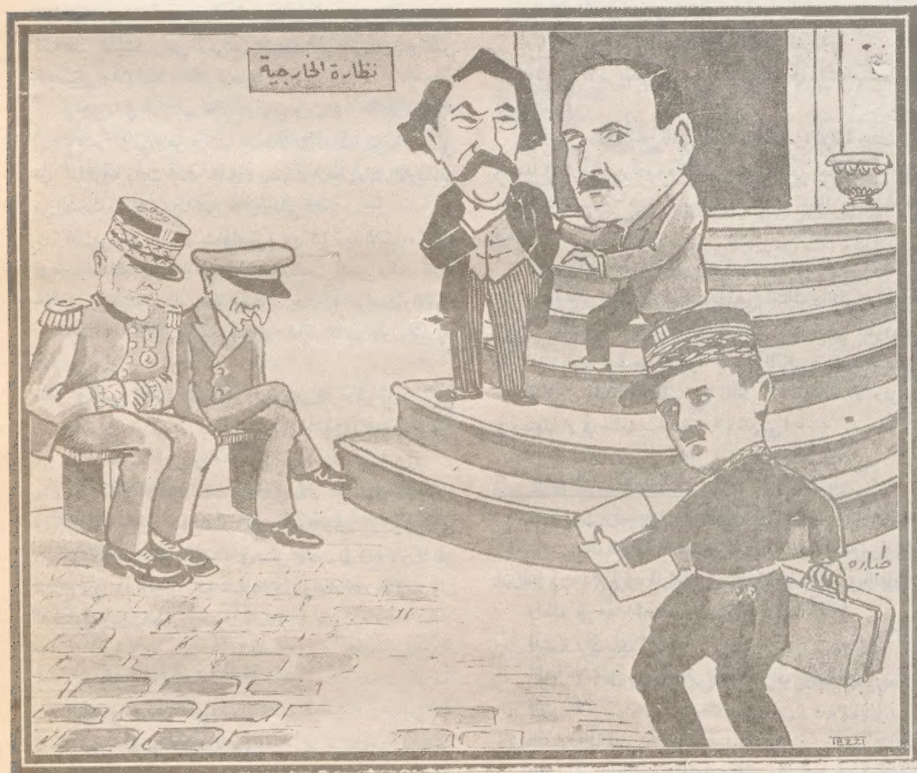


# الأعرار المصورة

اسبوعية • ادبية • انتقادية • فطافية • روائية

## حكام لبنان على ابواب الوزارة الخارجية



بريان - يا هو... يا جوفنل خلصني من ترايو وفندنبرغ... فقد اقلقاني بطلب حاكمية لبنان... وهذا كايلا  
المرشح الثالث للعرش فانه ما غاب رأسه حتى اطلت رجلاه  
جوفنيل - عد السب يا مسيو بريان... والحاكمة دفناها مع لبنان الكبير... وهؤلاء الثلاثة ارسلهم  
الى متحف «الوفر» يرضون فيها حاكميتهم وعلى صدرهم يلعب وسام «الاستحقاق اللبناني»  
ترايو - متهدأ - وانا اين وسامي؟... اضاعوني واي فتى اضاعوا...



## ١ - قطرات ندى

ولك ان تلقها بقطرات الراعي ... راعي القلم والخيال بالامس والرائح تحت اعاءا الزوج اليوم

والراعي تزوج ، وبعد ان كان بيض في اليوم ثلاث بيضات - على لفته - امسى لا يفكر حتى يانه من ابتاء القلم ...

وفاجأنا الاستاذ اخيرا «قطرات ندى» جديدة ، طبعها صاحب «الهدى» على نفقته فاجأت عقدا غنيا يضاف الى العقود الكثيرة التي نضدها الاستاذ راجي وهو بين «نييت» و «اوديت» وكأس الويسكي والاركيعة واقلام الرصاص

واجمل ما في الكتاب المقال الاول فيه وعنوانه : «كيف اكتب» وربما لم يشعر الراعي وهو يكتبه بان ذلك المقال قطعة نفيسة ، على اني كلما قرأته زادت قيمته عندي ، وهيات ان يقرأه بشر الايستليني من الضحك ولو كان من امس الناس واشقى الناس

فالراعي عند ما يفكر يتخذ له عقيلة امريكية تربه الاشياء مكبرة فيصرف امامك الجبل والدرج والجحمة والبحر فتعص وانت تقرأه بانك في سفينة تتقاذفها امواج اليم المضطرب تحت قوة العواصف والانواء وهذا ثالث كتاب يظهر للاستاذ اما الكتاب الاول فقد رماء في البحر :

ففاض في البحر كتاب النصوص وهكذا كل ثمين يفوض وقطرات الراعي اذا ابتلعها البحار لا تموت ، فهي انما خرجت من بحر - هو دماغ الراعي - وهوت في بحر ، هو محيط الروم وقد بكى الاستاذ كتابه الاول في مقال جميل كان خير رثاء ،

ولكن ما تزوج الراعي حتى هجر القلم والدواة والستوران والويسكي والكوانترو ، وانتزل من راع في حقل الادب الى راع ، وربما اقل من راع ، في عالم الزوج ... فيا خسارة الادب وابناء الادب والستوران الفرانساري وبنات الطرب في هجر ك يا استاذ ...

## ٢ - دعوى منذ وجود الخليفة

تلطف لي البريد نقذفني بالرسالة التالية :

« نرجو منكم افاذتنا عما يلي :

لماذا طرد الله آدم من الجنة ، اما كان يوسعه ان يبقية فيها وهو الطويل الروح الكثير الرحمة يجب الصديقين ويحرم الخطاة ؟ »

- مدع -

انتهت الرسالة . وقد شاء صاحبها ان يعلمني قاضيا بينه وبين الله عز وجل ، وهذه نعمة لا احلم بثلاثي في حياتي . على اني ساقول كلمتي وحلضرة المدعي - وقد رام تحكيمني - ان يتزل عندها بالاستئناف ولا تقيز

ويلعلم اني ساكون في جانب المدعى عليه ، اي في جانب الله ، لا خوفا

من العزة الالهية ولا مسايرة لها ، فهي لم «تكرس يدي» باكياس الذهب ولا تشرف حتى اليوم بروية وجهها الكريم . وانما اوئدها لان الله لما خلق آدم - جدك وجدي يا حضرة المدعي - خلقته في راحة ونعم وجاءه بكنوز الارض واليبا ، في جنة تنساب فيها جداول الماء وتجايل بدائمه التدود ، وشاء ربك لقاء كل هذه النعم ان يحرم ذلك المنكود الحظ جدا ان اكل تقاحة من احدى الشجيرات النابتة في ذلك الفردوس ، ولكن «المقصوف العمر» جدنا آدم ابى الا ان يأكل منها ، وهذا كثران بالنعمة ، ومن يحون في التليل يحون في الكثير ! ...

والذنوب ليس ذنب آدم بل ذنب تلك الضميمة الجامعة المشبهة الرزق امنا حواء التي اغرت جدنا وقوع في الخطيئة وطرده الله ولما كان الله على حق في ما فعل

ولما كان آدم ضعيف الارادة فاكل التفاحة المحرمة ولما كان الامر يقضي بظرد من يأكل التفاح في ذلك العهد ، عهد الهوى المذري

فقد صدر حكمتان نحن قاضي القضاة بتبرئة العزة الالهية ويتبرير مساهما في طرد السيد آدم مع تضمنين حضرة المدعي مصاريف الدعوى ومليون ليرة سورية - عندما تصحب بدعير الربول - كمطل وضرب لله عز وجل «

وانني لاقول لحضرة المدعي وهما قد نذرت عني اثواب القضاة : ان حواء لم تقتل جدك آدم فحسب بل هي تقتلك وتقتلي وتطردنا في كل ساعة من الجنة ، وانا وانت نتمنى ابدا ان نبقي مطرودين بشرط ان ترضي علينا حواء ، حواء الساحرة المكبرة الفنانة ، التي تطن لها في كل دقيقة دقات قلبنا ولا نناظف عبارة نقولها الا لا وفزجها في مستهلها او في خاتمها بكلمة : «يا تقبريني ...»

## ٣ - هذه بلاد الامان ...

في بقعة من فرنسا يعيش الاهلون في ظل امان مستديم . وقد استغنوا عن رجال الشرطة - ليمس السيد قليلات - وبلغ من امرهم ان المحاكم عندهم لم تجدها شغلا فاستقال قضاتها - فما رأي الدباس؟ واطلع على هذا الخبر احد الاخوان فقال لي ما رأيك ؟

قلت : واي رأي ؟

قال : الا يجمل لي ان اسافر انا والعيال الى تلك البقعة

قلت : لا

قال : ولماذا ؟

قلت : ان سكانها يعمونك فهم يحشون ان تحمل لهم في اثوابك مكروب الثورة

قال : وكيف دخلها سواي ولم ينعوه ؟

قلت : انه ليس سوريا ولا لبناناً ولو كان من هاتين الجنتين لاوجد القلق والاضطراب ليس في تلك البقعة الهادئة فحسب بل في ساء ربك صاحب الغر والالوهية ، فان دخول السوري او اللبناني على الجنة يعني لاثارة جيم القديسين ولانتفاضهم حتى على رب الارباب ...

«بائع دبابيس»



# على الملك فوزي

## انسحاب رئيس الجمهورية اللبنانية

يذكرنا انسحاب حضرة رئيس الجمهورية من القدس الاحتفالي في كنيسة الاباء الكبوشيين بانسحاب المغفور له البكي من مكب استقبال القائد ويغد بعد سفره الى فرنسا وعودته منها . فانسحاب البكي كان الاول من نوعه ثم تلتته انسحابات عديدة الى ان فوجنا اليوم بانسحاب رئيس الجمهورية من قداس الكبوشيين حيث اقاموا له كرسياً في جهة متفصلة عن مقعد وكيل المفوض السامي . ومن حق رئيس الجمهورية اللبنانية وهو هنا في بلاد يتولى شؤونها ان يكون مقدمه على عين وكيل المندوب السامي ولكن الاباء الكبوشيين غفلوا عن هذا الواجب وقد يكونون تمعدوا الاغفال فان ترتيب المقاعد في حفلة رسمية من هذا الطراز يجب ان يكون قانونياً والا فلماذا دعوا رئيس الجمهورية الى كنيسةهم هل دعوه ليحقره ؟ لقد كان عليهم ان يعرفوا مقام الذي يذهبونه قبل ان يتلطفوا بارسال الدعوة اليه وعليهم ان لا يستنبوا باعظام مقام وطني في لبنان . واننا لتؤيد رئيس الجمهورية في حكمة هذه وزوج منه ان يعرف كيف يحافظ على المقام الذي يتولى مقاليدته . ترى هل تجاهل الاباء الكبوشيين لادعاه ان هنالك مايسمونه « البروتوكول » ام ان حياءً هبط عليهم لينفعا ما فاعلوا من حيث ندرى . . . ولا ندرى . . .

\*\*\*

## كيف قتل متصرف حصص

كان لقتل متصرف لواء حصص المرحوم فوزي بك الملكي رنة اسف شديد . فانلقيد من خيرة رجالنا الاداريين درس في الاستانة وتغلغل في اكبر المناصب الى ان تولى مقاليد متصرفية حصص . ولكن الحظ خانه وفاجاه احد الجناة وقتله واخفى الجاني ولم تقف له العدالة على اثر .

ولماذا قتلوا فوزي الملكي ؟ . ان الرجل على ما نعلم لم يكن بالذي يعتمد الاذى ، ووجوده على رأس متصرفية حصص لا يبي الى احد ، ومع هذا فقد طعنوه طعنة اودت بحياته . وبقي السر في اغتياله مجهولاً ، والذي يسو ان تقابل الحكومة السورية مقتل احد كبار موظفيها بمثل تلك العبودة فلا تتم باكتشاف الجاني اهتالم السلطة الفرنسية التي هددت وتوعدت وانذرت الاهلين بسوء المعبة ان هم طمسوا الجباية ولم يغيروا عن الجاني

وقد كان على الحكومة السورية ان تقيم القيامه لحادث القتل . فهنا ليس مصرع رجل من عامة الناس بل مصرع موظف له الشأن والمقام ، واذا اغفلت حكومة دمشق البحث بمجد عن اسباب الجباية ومركبيها والمتآمرين على القتل كان لها من هذا النوع مأساة جديدة في كل يوم

والحكومة السورية لاتنتقم للدم البشري . في تشديدها التكري على من يشبه بهم بان لم ضلماً في الكارثة بل هي تحافظ على سمعتها وعلى نفسها من مؤامرات المتآمرين واعتداءات المجرمين . ان فوزي الملكي ليس بالرجل الخالد ، فهو سيوت ، ولكن موته على هذا الشكل لا يعد اهانة له انما يعد اهانة للحكومة السورية التي اعتدوا على شخص احد كبار الموظفين فيها ، وسترى الحكومة اذا اقلت الجاني من يديها ان العاقبة ستكون وخيمة . نعم ، لقد مات الملكي ، ولكن يجب على حكومة الشام ان تعلم لماذا مات ، وكيف مات ، ومن قتله ولماذا قتله ، فادراج الناس ليست كالذباب ، ومن المار على حكومة يقتل عين من عيون وظفيا وكل ماتهم به انها تسرع الى تعين خلف له في الحال ، اما الجاني فله ان يسرح ويرح الى ان تقبض عليه الاقدار . ان هذا لمتمهي نذكر ان الجليل ومنتهى الاستغفاف بكرام الناس ا

\*\*\*

## على من اللوم ؟

من جاء بالمصرف السوري والورقة السورية وبالفرنك ، أليس الدولة المتنبئة ؟ . . . والمصرف السوري والورقة السورية والفرنك ألم تذهب بالشرط الاكبر من ثروة البلاد ؟ . . . فعلى من اللوم اذن ، أليس على دولة الانتداب ؟؟؟

ومع هذا فالدولة المتنبئة لاتستكنف من الاتفاق والشر كالت الممتازة في سوريا ولبنان على رفع اجورها ، فان شركة القطار الكهربائي زادت تلك الاجور وشركة سككة الحديد زادت أيضاً وك هنالك من شركات سترديد في اسعارها واجورها الى ان تضب ثروة البلاد والبلاد ماذا جت ؟ . . . واي ذنب اقترفت ؟ . . . ولماذا ربطوها بالفرنك فاذا بوا ثروتها في تون التراجيح المالي المستعربين الدول الكبرى ؟ ان اصل الجباية هو روبرده الذي شاء اكراماً لواء عيون ايدنا . قومه ان يضربنا هذه الضربة بالمصرف السوري ، والجاني ايضا هو المجلس النيابي السابق الذي رفض مشروع المصرف الوطني وقر ذوي رروس الاموال الاجنبية على استثمار ثروة البلاد ، والمضروبة على قلبها هي هذه الامة التي استحكمت منها علة الصدر كان الاموال التي جمعتها ازدهرت بالحرام . وليس مصاب الشعب الفردي بتمتد اعظم من مصاب السوريين واللبنانيين بالتقالف الفرنسي ، فان معظم الفرنسيين تخلصوا من كل ما يمكن ان يكون من فرنكات اما نحن فكيف السبيل الى الخلاص من الفرنك المشؤوم ؟

وغدا - نعم غداً - ستقول لنا المفوضية العليا ان نفقاتنا اقل من النفقات التي يؤذيها العراق وفلسطين - آمناً وصدقنا . . . ولكن هل يتي عندنا من ثروة للسطيع الاتفاق ؟ ؟

## أهم اخبار الاسبوع

— مشت طلائع حملة الشوف من بيت الدين منذ يومين لمجاربة العصابات .

— سقطت الليرة السورية سقوطاً هائلاً وقد بيعت أمس كل ليرة عائية بتسعاية وثلاثين قرشاً سورياً .

— ينوي صبحي بك بركات السفر الى باريس وستحدث الى المسير هريو عن الحالة في سوريا

— يقول مكاتب « الاحرار » اليومية في دمشق ان انتهاء الثورة في القوطة على الايواب وان الملك فيصل دعا التازين الى الاتفاق مع الدولة الفرنسية :

— جرى في باريس تدشين الجامع الاسلامي وقد وصفته العريقات بأنه مدينة في قلب مدينة وحضر الوفد البيروتي الدمشقي حفلة التدشين وكان هنالك سلطان مراكش

— قررت الحكومة الفرنسية ابعاد عبد الكريم الى جزيرة « لارابيتون » قرب جزيرة مدغاسكر الافريقية في المحيط الهندي — منعت المفوضية العليا الشركات صاحبات الامتياز حق زيادة اسعارها بشرط ان تزيد اجور مستخدميها وقد زادت شركة القطار الكهربائي وشركة سكة الحديد اجور الركوب والنقل في حافلاتها = اضرب عمال المطابع عن العمل لتقص اجورهم مع سقوط الليرة السورية .

— رفع الشيخ يوسف زخريا حاكم صلحي بيروت استقالته وقد علمنا انه استقال احتجاجاً على التضيقات القضائية الاخيرة وجاءه وفد من المحامين يطلب منه سحب استقالته

— وصل حمزه الدرويش الى بيروت ثم عادها الى المنفى الذي اعدته له السلطة ومما قاله في حديثه لمندوب « الاحرار » اليومية ان الثورة انتهت في جبل الدروز وان سلطاناً التجأ مع رجاله الى الازرق = عاد المسير كايو من لندن حيث ابرم الاتفاق الفرنسي الانجليزي على الديون المطلوبة لفرنسا من شكلتها ولما سأله عن رأيه في الاتفاق اجاب : « اني مسرور بقدر مايسر من اوجبسوا عليه توقيع اتفاق لايرضه كثيراً »

— اعدمت الحكومة التركية خمسة عشر متجسساً بالمرأة على اغتيال مصطفى كمال باشا وهذه الاسماء : نائب ايزميت شكوري بك نائب طرايزون عارف بك . نائب صارخان عاهدين بك . نائب طرايزون الشيخ حافظ محمد . نائب لازستان السابق ضيا خورشيد . لازداعيل صاري افه اديب . شويز حليمي . قره كمال بك . عبد القادر بك .

الميرالي راسم بك . ادريس

— ابر الشيخ الخازن في المجلس النيابي سؤالا استوضح فيه الحكومة عن طابع البريد في صيدا الذي يعمل عبادة « صيدا - سوريا » وقال هل اطاعت الحكومة على هذا الطابع وهل خرجت صيدا عن لبنان

— يقال ان الجفافة الذين انهمروا في معركة جبل اكرودم طلبوا الى غبطة البطريرك الماروني ان يتوسط بامرهم لدى السلطة

= وقت جناية في نهر الكلب ذهب ضحيتها اثنان من رجال

الدرك \* ووقت جناية على طريق صيدا قتل فيها احد رجال الدرك ثلاثة اشخاص في سبيل امرأة يحميها

= قابل الشيوعيون في باريس المارشال برينو ده ريفيرا الاسباني عند وصوله اليها بالاحتجاج والصفيير وقد رددهم رجال الشرطة بالقوة والقوا القبض على خمسين منهم

= اشتد اللاءا اشتداداً فاحشاً في بيروت على اثر هبوط الليرة السورية وقام المستخدمون بطالبون ارباب العمل بزيادة مرتباتهم وقد شكوا الموظفون سقوط الليرة ايضا وسيرفون الى رئيس الجمهورية عريضة يطلبون فيها انصافهم

— في السادس شمر من توز سنة ١٩٢٦ التأم مجلس نقابة الصحفيين وبحث في ماتنتت اليه حالة الصحف بسبب هبوط قيمة النقد السوري السوري اللتاني واقر بالااجاع مالي : اولاً : اتخاذ الذهب اساساً لبدل الاشتراك ثانياً : تعيين ثمن العدد في المبيع غروشاً سورية مرة كل خمسة عشر يوماً وذلك بان يجتمع المجلس ويقرر هذا الثمن وفقاً لما تكون عليه قيمة الليرة وقد اقر احلس ان يكون ثمن العدد من الجرائد اليومية ابتداءً من تاريخ هذا القرار الى المنتهى توز الجاري اربعة غروش الزيادة اما الجرائد الاسبوعية والنصف الاسبوعية فيزداد ثمنها على نسبة الليرة السورية

### حجرة موس...

عابتي صديق على مايسيه حملة على رجال الامن وانها اغضبت رئيسهم الاول . وانا لو اردت حملة على تلك الدائرة للاملة لما تركت سراً الاهتكنته وانا اعرف الناس كيف اهتك مثل ذلك السر الصفيق في البلد ضجة واي ضجة حول مايجري تحت ذقون ولحي رجال الامن وكل يوم بل كل ساعة تشهد منهم انضحت المبكي . فلقد تعددت الحوادث في هذا الاسبوع واسهبت الجرائد اليومية في وصفها فلا قاتل امسكوه ولا قار في قلب البلد طارده ، ولا لص قبضوه وما همهم والحالة على ماوصفاً الا ارتياد ساحة الاتحاد فرادى وازواجا بل عشرات عند منتصف الليل وفي طليعتهم من لمعت نجومه الاربعة ، يصدر اليهم الامر من طرف خفي ان يتعوا وضع بعض الكراسي امام صالون الزهور ، والجالسون عليها من كرام القوم واعيان البلد \*

ايريدون متا بعد هذا ان نبلع الموس ?? او ليس في البلد مايجب اهتمهم غير كراسي ابو عفيف وعلى ابواب غيرها من المقاهي ما يحول دون مرور الناس ??

سامح الله الشاعر عبد الرحيم وفتح عينيه ليشعر بالاشراك التي ينصبها من يتملقه ويتزلزل اليه ، وقد قال الحكم : صديقك ممن صدقك لامن قلقك . واذا اراد الصديق ان نضع النقاط على الحروف كما يقولون فاننا عند ارادته نازلون

حلاق نومرو ٢



## صفحة السيدات

### الى حسناء الجبل

« دوشوفوسكي » يعود الى مخاطبة فتاة الجبل  
وينسى فتاة المدينة - رسالته الرابعة والاخيرة

بعد الحرب - احسّ الاب ان ابنه ينتمى من رقبته ، وكذا شعرت الام ان ابنتها تتصلص من نيزها ، وكلاهما آخذ بالابتعاد عن علة وجوده فكرا ، وعاطفة ، وطبعاً - فغضب الوالد ، وحزنت الام . . . . وعادا بعد حين الى التسليم بحقيقة ذهاب جودهما في انكارها ادراج الرياح . اقتضت ان الولد الذي علمت خمس سنوات الحرب على انهاء جسده ، آتت قلبته عسرا ، بين ضيعته عجوزا بالنسبة الى عمره . اما والدون الذين لا يزالون ينكرون هذه الحقائق المائلة امامهم حجة عليهم ، فساكنين هم انهم يحاولون القبض على الاثير ، ويخرجون بضغظهم على حرية اولادهم - اتساع عقليتهم لا . الاولاد ، ويمثلونهم اضحوة على شفاه الميعرين ، ومسوخاً في نظر اقربائهم من شبان وشابات !

ألا ، أيها الابا . والامهات ، ارتدوا عن غيركم ، وثوبوا الى رشدكم ان كنتم تقفون ، واتركوا اولادكم يمشون عصرهم بلا يسعهم ويسير على جشمهم . ان كنتم رجعيين بالنسبة اليهم وانكم تصعدون - فبأي حق تقيدونهم بسلال افكاركم القديمة ، وبجبال سخافاتكم البالية ؟ الضنط - كما تعلمون وقد تنجهاون - يؤلّد عاجلا او آجلا الانفجار . . . غير واحد بينكم انتقدوا ابائهم واجدادهم ودعوا بالجبل والسذاجة ، فلا تنسوا اليكم واحفادكم بحال انتقادهم بدورهم دعواهم ! دعواهم ! فليس في اعالم المألوفة ما يندى له الجبين ، او يرجع بالمراد عليهم وعليكم . هذا عصرهم ، وليس عصركم . فلا تنازعوهم فيه الاولى ، فانكم لن تغلوا . حياتكم في نظرهم خول وجبكم خديعة . وزواجكم مقامرة . . . لا تتبوا عليهم ان هم يمثل هذه العين ينظرون اليكم . واعلموا ان الحق دائما وابدا « مع الواقع » فكيف يكون مجانبكم وانتم نيام ؟ هي حقائق راضية قد تكون في اعتقادكم دائمة . ولكنها ، مع هذا ، حقائق . أشكفون ؟؟؟

\*\*\*

بعد الحرب - لم يكن الابن اكبر من ابيه سناً ، ولكنه ظاهر انه يفوقه معرفة واختبارا في بعض الادور ، وحاول الوالد وسعت الام ان يثاقا من حدة تطور تربية اولادهما السريع ، فلم يفلحا ، وكادا يعرضان نفسيهما لسخرية اولادهما . فان اكان يرثاه - الاب والام -

غريباً فاسدا في العادات الحديثة ، يستفز النفس فتباهه ، وتعرض عنه ، لم يكن في نظر اولادها سوى شيء ، مألوف تعودوه . . . . واتضح للوالدين ان اولادها يسرون في طريق غير الطريق الذي كانا خططاه لهم على لوحة المستقبل ، وينهجون منهجاً جديدا يخالف المنهج الذي كانا تقياه لهم . وصار الولد وامست الابنة قلبا يكتدران بشورة ابويهم . قبيل المضي في عمل ما ، وكادا يضربان عرض الحائط بصاغهم . وقام بين تقاليد الابوين وانها . اولادها خرق واسم اوجدته الحرب الطاحنة يدل على اتساعه وكبره تبان = ان لم اقل اختلافاً = في معتقداتك . يارفتي ، ومعقيدات اييك . وامك ومن ضرب على وترهما ، تبان في تهم الواجبات والحقوق ، والعمل ، والراحة ، واللذة تبان في النظر الى المال وكيفية استعماله ، تبان في الاختلاط بالعلاقات الجنسية ، والزواج وتآليف العائلة وما الى ذلك . . . .

لهذه الاسباب كلها تتناثر افكارك وافكار من حولك ، وتتصارع صراعاً شديداً ، تكونين فيه انت الفائزة ، وهم الخاسرون تكونين انت الفائزة لانك مجبرة بأحدث الاسلحة والتمن ما اوجد عقل الانسان ، فالويل ثم الويل لمن يقع في الميدان . فانه يداس ويقتل ويالحسن حظ الفائز ، فان له السعادة والرخاء . . .

الفائز انت ، يامن تكتلن الجديد ، والخاسر هم بقديهم . فالويل لهم اذن ، فانهم = كما قلت = سيقولون ان قاموا ولم يدعوا بلاء قيد ولا شرط . . .

دوشوفوسكي

### يحيى بن اكرم والمأمون

شرب المأمون ويحيى بن اكرم وعبد الله بن طاهر فتعاضد المأمون وعبد الله على سكر يحيى فقمز الساق فاسكره وكان بين ايديهم رزم من رباحين قامر المأمون فشق له لحد في الورد والرباخين ووضعوه فيه ونظام بيوتين من الشعر ودعا قينة فجلست عند رأس يحيى بن اكرم وحركت العود وغنت :

ناديته وهو حي لا حراك به . مكفن في ثياب من رباخين  
قلقت ثم قال رجلي لا تطارعي . قلقت خذ قال كسني لا تواتيني

فانتبه يحيى لرنه العود وقال عجياً  
يا سيدي وامسيد الناس كاهم قد جاري حكمه من كان يستيني  
اني غفلت عن الساقى فصيرني كما تراني سلب العقل والدين  
لا استطيع نهو شاذ وهي جدي ولا اجيب المتادي حين يدعوني  
فاختر لبغداد قاض اني رجل الراح تقتلني والعود يجيني

\*\*\*

## صفحة الادب

### الكذب في الفن والادب

« ليس موضوع الفن الحقيقة . ينبغي ان تطلب الحقيقة في العلوم لان موضوعا الحقيقة ، ولا ينبغي ان تطلبها في الادب الذي لا يصح ان يكون موضوعه شيئاً غير الحلال »

ولكن الكتاب الانكليزي اوسكار وايلد ، وإن لم يتفرد بهذا الرأي ، فهو الذي عُني به اوفر غاية ورفعه وأجله حتى جعل منه مذهبا قائما بذاته . عاش « وايلد » في عصر دعاة الحقيقة Realistes ودعاة الطبيعة Naturalistes وكان مهمهم تصوير الواقع تصويراً قنوعاً واقعياً وتقليد بلا زيادة ولا نقصان ، وغالوا في ذلك غالوا كبيرا . فله يومذاك وأحزنه ما يسميه « انحطاط الكذب في الفنون » واخذ يدعو الشعراء ، والكتاب والفنانين الى احياء ما يسميه « فن الكذب الذي اضاعه اهل » .

يقول « وايلد » ان ثمة المعلنين اثنين ، احدهما موجود ولا ينبغي ان نتكلم عنه كي يروى ، لانه فيه نعيش . والاخر هو عالم الفن الذي ينبغي ان نتحدث عنه ، وإلا لم يكن له وجود .

ويقول ايضاً : وظيفة الفنان ان يتوخى ان « يورخ » ، ويريد ان وظيفة الفنان ليست وظيفة المورخ العالم الذي يسأله القاري « صحة نقل غير مشوبة ، ولا وظيفة المخبر في الصف السيارة الذي تسأله وصف الوقائع على علائها دون ادنى تصرف : ليست وظيفة الفنان وظيفة هذين وامثالهما من الذين يطالبون اولاً بالصدق وتُطلب عندهم الحقيقة قبل كل شيء .

ولكن ما الاساس الذي تقوم عليه هذه النظرية عن الكذب في الادب والفنون ؟

كان « وايلد » يذهب الى فضل الفن على الطبيعة اعتقاداً انما على العموم غير ذات بال . فهي المادة الاولى « الحام » التي يكتسبها الانسان على هواه « يذنها » ويعمل جهده للخلاص من ربقها . وكان يزعم ان الواقع قبيح غاية في القبح ، ولهذا زى الناس يتوسلون بمختلف الوسائل للفرار منه ، والفن احدى هذه الوسائل . فاذا قضى الفن على نفسه بتصوير هذا الواقع كما هو ، وكما نعرفه حوائفنا وانفسنا ، فلا شأن لنا اذا به ولا حاجة اليه .

ويذهب « وايلد » الى ابعد من ذلك اذ يقول ان الطبيعة تقلد الفن ، على عكس الرأي المعروف ، بمعنى ان كبار المصورين قد كشفوا الحجاب عن مناظر طبيعية لم يكن احد قبلهم ليراهم كما هم رأوها ومشلوها لنا ، فكأننا طبعوا على تلك المناظر الطبيعية طابعهم الخاص وأزمو الناس بروايهم الخاصة . وكذلك « بزاك » المؤلف القصصي لا يصح القول بأنه وصف المجتمع الذي عاش فيه بل ان المجتمع يقلد النماذج التي اخترعها « بزاك » ويمثلها ويكيف نفسه على قالبها .

عمر فاخوري

« لمابقية »

« جورج دوهايل » من كبار ادباء الفرنسيين في هذا العصر ، شاعر ورواية . قال ذات يوم لفتى من الكتاب يصححه : « هل انت صادق ؟ اذا فتعلم الكذب »

وكان نقدة الادب من العرب يقولون : « من فضائل الشعر ان الكذب الذي اجمع الناس على قبحه حسن فيه . وحبيك ما حسن الكذب واعتبر له قبحه . » وهناك ايضاً الكلمة المأثورة : « اعدب الشعر اكذبته »

اذا كان نقدة العرب يعنون بهذه الأقوال غلبة المديح الكاذب على سائر انواع الشعر في عصور الرقي الى الملوك والاسراء ، فإن الاديب الفرنسي يذهب بفكره الى ابعد من ذلك . فهو يعني ان الاديب الذي ينظم قصيدة او يولف قصة انما يخلق عالماً خيالياً مختلفاً عن عالمنا الحقيقي على وجه ما يوشغنا غير الاشخاص الذين يروحوهم ويفقدون في هذه الدنيا على مشيد منا ، او هو يعني ان العالم الذي يتملصا اليه الفنانون ، وإن بذلوا جهدهم لجعل آياتهم الفنية مطابقة للواقع او قريبة منه ، لا يعدون ان يكون من باب الابهام والتضليل ، فهي خدمة من قام الاديب او من ريشة المصور .

وماذا يُتهم من قول الذي ( ص ) : « ان من الميان لسحراً ؟ ولماذا قرن الشعر بالسحر ايضاً روية الرجاز في قوله :

لقد خشيت ان تكون ساحراً رواية مرأوراً شاعراً ؟ يقول صاحب « العمدة » في تأويله ان السحر لطائفة وحيدة صاحبه يُخيل للانسان ما لم يكن ، وكذلك البيان يتصور فيه الحق بصورة الباطل والباطل بصورة الحق . فاذا ليست الشقة بين الرايين ، الغربي والعربي ، في البيان والشعر وفي طريقة الفن وعمله - بعيدة كما حسبنا لاول وهلة ، بل قصارانا اننا فضلنا بلفظ العصر ، حقيقة عرفها العرب من قديم الزمان .

سأل احدهم منذ ايام الرواية الفرنسية النابغة « كوكليت » عن بطله قصتها الممتعة « كلودين » وما تضمنته من شخصية المولفة قومن سيرتها ، وكان الرأي الشائع ان فيها من ترجمة حالها شيء الكثير فاجابت قائله : « كلا ، انما ما كنت « كلودين » قط . . من اسهل الاشياء على الناس ان يروا في كل قصة يضها الكاتب شيئاً من ترجمة حاله ولكنها سهلة في غير موضوعها . ليس في مولتي « كلودين » حادث واقعي الا هذا وهو اني كتبت ، حقاً ، في المدرسة الابتدائية . انما ما عداه فأدب صرف . وبعد ، فهل تعلم ما اول واجبات الكتاب ؟ ان يكتب ، وقد كذبت . ان الفن محض كذب واختلاق . »

ولاننا لفرانس في هذا المعنى اقوال كثيرة منها هذه الكلمة :



## صفحة شعر لشعر انا العصر بين

### ضحك كلها الحياة وكذب

اضحكوا اضحكوا ولو كان كذبا  
وانهبوا العيش بالملذات والاهو  
وتصبوا نليس الصباية عيب  
ان من يسبب التناثر فضلا  
كنت صبا وكنت ابكي وكم  
ثم صارت تبكي وضحك منها  
ثم صرنا الى التناق فلاها  
اطلب القرب كالمشوق المعنى  
وكلانا يدري نفاق اخيه  
وكلانا يرى الغرام خطوبا  
لاهوى نغمة يفرح شذاها  
فاذا ماضى الصبي ذيل الفتن  
فاضحكوا وضحكوا ولو كان كذبا

طائوس عبده

\*\*\*

وشادن تستميل القلب بهجته  
تخلد من جنان الخلد مبتسم  
من صفوة الراح والسالال يلاقي  
من فيه قدبث فيها ما يلائمها  
له كأس تهيج القلب نحرها  
نلهو بروضة انس لا رقيب يسا

ابو العباس

\*\*\*

### اسهري الليل واذرفي مثل دمعي

طال هذا البعاد جدا فن لي  
كلما قلت : في غدر تلاقى  
لي شوق غا فاضحي هياما  
قد اذاب البعاد جسمي حتى  
عجبا كيف لا تكونين مثلي  
كل ذي لوعة يريد مثيلا  
واسهري الليل واذرفي مثل دمعي  
لك يامي خاطري والساني  
قد علمت الوفاء فيك ولكن

ولي الدين يكن

### قائد يفتح القلوب حنانا

دول بعد ان تقوم زمانا  
وملوك تسود في الارض حينا  
انما الطفل بيننا سوف يبقى  
فوق عرش القلوب رب السرى

....

فورود الرياض جادت عليه  
وحبته كواكب الليل عينين  
ورنين الاوتار شبه شي  
فوق عرش القلوب السرى

....

اترون الجميع بين يديه  
كل امر له ينفذ في احدا  
قائد يفتح القلوب حنانا  
فلهذا يقية في المهد عجبا

....

دول بعد ان تقوم زمانا  
وملوك تسود في الارض حينا  
انما الطفل بيننا سوف يبقى  
فوق عرش القلوب رب السرى

نعمان نصر

الشاعر الداوي الشباب

\*\*\*

### من رباعيات الياس فرحات

وقائلة اراك حليف هم  
فقلت لها اذا وقيت صبحي  
دعيني من قلقهم فاني  
لو استوهمتهم زرا لثوي

\*\*\*

اذل شعوب هذي الارض شعب تراه بذكر سالفه ولوعا  
يروع وفي معابده اوان  
ولكن من تحرك وهو ميت  
اذا مات الاباء بصدر شعب

\*\*\*

احب النار لا كفرن ولكن  
واعشها لان الدين فيها  
فان كان الشئيل والمري  
لقد فضلت سكني النار معهم



المسيو كايو - وهو الجالس

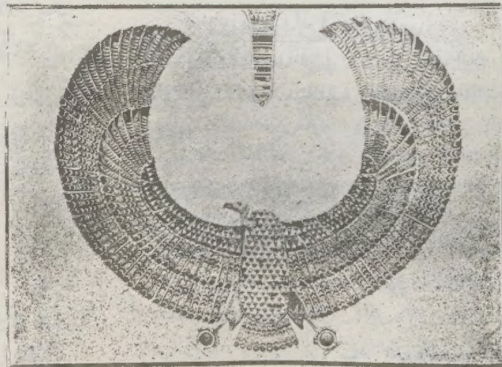


حمزة الدرويش الزعيم الدرزي  
الذي استسلم أخيراً يتزل من  
القطار في محطة سرغايا وهو  
يرتدي القميص



هيئة محكمة الاستقلال في الزمير التي حكمت بإعدام المتآمرين ١٥١

كانهم قره بكير باشا  
من كبار قادة الترك وزعيم  
حزب الترقى الجمهوري الذي  
مثل امام محكمة الاستقلال  
في ازمير بتهمة المواجهة على  
مصطفى كمال وقد اظهر من  
الصراحة ورباطة الجأش ما ادهش  
المحكمة نفسها فبرأته



المقد الذي كان يتجلى به جيد توت غنغ  
امون وهو مؤلف من ٢٥٥ قطعة ذهبية

المر  
متصرف لواء

تباع الاموال





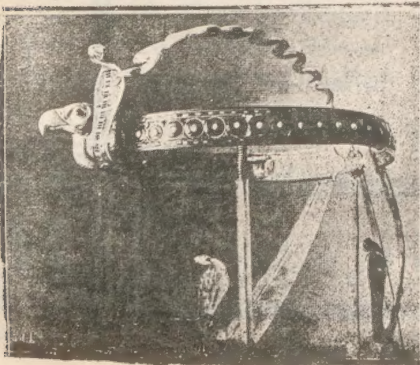
حمزه الدرويش في بحيلة  
سرغايا يغسل وجهه في دلو  
ما انتشله من بئر هالك وقد  
اعياه الحر الشديد



المسيو بريان يصطاد في نهر «الاور» وهو من كبار الموالين بصيد السمك



بالي في شومون فرنسا المالية



رأفت باشا

هو احد كبار قادة الاتراك ومن  
اعضاء حزب الترقى الجمهوري وقد ادخلوه  
بين المتهمين في المؤامرة لاعتقال مصطفى  
كمال لكنه خرج بريئاً من التهمة  
ولأفت باشا مقام عال في الجيش التركي  
وقد تولى قيادة احد الفياق الكبرى في حرب  
الاناضول

سليم عجمولة

تاج الذهب الذي كان يلبسه توت عنخ  
آمون في تابوته وفي مقدمته رأس عقاب وحية

تسوديقيا بالنظر لسطو النقد

« على الخائنة قبل ان ترحب ببيتها وتحون زوجها ان تحفر قبرها بيدها لانه استر لها واضمن امواقها »

وقول الزوج الغاضب على اخته خنايتها « طلبت السلام عن طريق ثم البندقية فتي كان ثم البندقية يؤدي الى السلام »

تقد اجاد الماثون كثيرا . ولاغرو في ذلك وهو جوق ابيض . وتخلل التمثيل انشد بديعة من حضرة المطرب الشيخ محمد بنيت . ومع ان في الحضور كثيرين من العامة . وهم دون مستوى التمثيل روجيا . فقد خشعوا كان على رؤوسهم الطير . وسجدوا الدعوى كالجداول . وخرجوا خاشعين . فتبلى لي ان التمثيل الراقي من اقل الذرائع لا يفاظ العاطفة الروحية في الامة . فان الناس تجوع الى هذا الفن الشريف . وتستند اليه الهيئة في نهوضها كاسر لايد منه لامة تصعد على سلم الارتقاء . وخير التمثيل ما قاد العواطف الى خير المسالك واقل انواع التمثيل ارسنها تأثرا في حياة الموجد . بل ان التمثيل الراقي مظهر من مظاهر الحياة الروحية في الامة ، ومجلى ارتقاؤها .

بيوت حنا خباز

## من هو ابن الكلب

### الاخلال وعبد الملك بن مروان

مدح الاخلال عبد الملك بن مروان بقصيدة . فقال له لم لا تسلم يا اخلال ؟ قال ان انت احللت لي الحجر ووضعت عني صوم رمضان اسلمت . فقال له عبد الملك ان انت اسلمت ثم قصرت في شيء من الاسلام ضربت الذي فيه عتقك . فقال الاخلال شعره المشهور :  
ولست بصائم رمضان طوعاً  
ولست بآكل لحم الاضاحي  
ولست بقاتم ايدي اناذي  
ولكني سأسهرها شمولا  
فقال له عبد الملك وما بلغ منك الشراب . قال : يا امير المؤمنين اذا شربتها غالرت اهورن علي من شمع نعلي . فقال قل فيه شعرا والا ضربت عتقك . قال الاخلال :

اذا ما ندمني علي ثم علي  
جعلت اجر الذيل مني كاذبي  
عليك امير المؤمنين امير

....

### فتيان الشاعري

دخل فتيان الشاعري حماماً اوها شديد الحرارة وكان قد شاع فقال ( مضطاً البيت الاخير ) :

اري ما حمامكم كالحميم نكابد منه غنا . وبوسا  
وهدي بكم تسطون الجدي فا بالكم تسطون التيسا

\*\*\*

## فن التمثيل

-- عكاز الامة في نهضتها الروحية --

مثل جوق ابيض مساء اليرما . للماضي مأساة - عاصفة في بيت - فكان لها في نفسي من التأثير ما حلني على كتابة السطور التالية :

### حكاية الرواية

اجبت امرأة غير زوجها . والزوج يتوهم ان المحبوبة هي اخته لاروجته . فاستدعى اخته اليه على انفراد وانثبا على ذلك ، ونصح ان تقطع علاقاتها مع ذلك الشيق ، لانه لا يصلح لها بملا .

اما اخته فمكنت عنه الحقيقة . ودافعت عن الرجل المشار اليه دفاعاً ظاهرياً . على انها هي ايضا بدورها انفردت بامرأة اخيا واملت عليها النصائح والارشادات لتعدل عن خيانة زوجها . فلم ترع الزوج العاشقة . لانه ينجو القريب ولا ينجو العاشق ...

واخيرا علمت الاخت الى تحكيم السلاح . فاطلقت رصاص البندقية على الشيق المتسلل فوقع في الارض يتنهد بدمه المختلط بالصريع ، ولم يكن بالصريع ، بل جرح الى حين .

وحوماً على شرف اخيها وعرض زوجته اشاعت ان امرأة اخيها اطلقت النار على اخن المتسلل حرصاً على كرامتها . ولم يكن من يكذب تلك الإشاعة . فسر اخاها الخبر كثيرا لانه صدقه . وسرع الى المحكمة وصرح امام القضاة انه هو النال ، فحكمو عليه بالسجن ستة ، فقتل الحكم بسرو لانه في سبيل زوجة طاهرة ، على ما كان يزعم .

فعمت الزوجة الحائرة الفرصة . ولادت بعشيها بعد شفائه بالرغم من انذارات امها واخت زوجها المشار اليها . فتركت بيتها وطفلتها واقاربها واصوت بعشيها الخزون وهو ابن عم زوجها . ولا انتهت مسدة السجن ، اطلق سراح الزوج ووثف على حقيقة الحال ، فبحزن وغضب ، الى النهاية .

وزاد الطين بلة ان الطفلة مرضت زهال وانتهت امرها ، وماتت هنا انكسر قلب الزوجة .

وندمت على ما كان منها . ونار عليها ضميرها . فالت الى حضرة زوجها معترفة نادمة . وفاهت من عبارات التذمة بما يوق له الجهاد . وزوجها جامد معبس تحت تأثيرات عوامل متعاكسة هي الحب والشهامة وعزة النفس . وكانت تلك الحادثة هبة للامة .

واخيرا وقع نظير الزوجة على منديل ابنتها الفقيدة . قرمت بنفسها عليه وانغمى عليها . ثم شعثت وفاضت روحها بين يدي زوجها وهكذا خنت المأساة .

....

ان غرض الرواية كما لا يخفى تعزيز الترابط العائلي ، والحرس على الامانة الزوجية . وقد ورد في الشاء التمثيل كثير من الحكم كقول الزوجة النادمة :



H

كلسات هولبروف

H

H  
O  
L  
E  
P  
R  
O  
O  
FHoleproof  
HosieryH  
O  
L  
E  
P  
R  
O  
O  
F

انظر الى هذي الستا وظرفها  
صحت بُنيّتها دلائل قوامها  
إنّ الجوارب في الجمال مزيّة  
خير الجوارب ما يكون جملة  
فالباس من بعد التجارب كلها  
تباع في كل المخازن بعاب صفر

H

كلسات هولبروف

H

## خواطر الشعراء

## ولا تترجيني لقد

رويدك شمس الحياة ولا تدعني في الغروب  
فما نال قلبي من مهاد وما ذاق غير الخطوب  
حنايك داعي الرحيل انقضي كذا مرغين  
ولم ترو بعد الغليل فهلا ودعنا لحين  
انقضي الحياة سدى وما طال فيها المقام  
أما نحن في المتبدا فسرعان يأتي الختام  
الافسحة في الاجل الا رحمة او رجاء  
الاهلة او بسدل الا عفو عند القضاء

...

حنايك اين الذهاب واين مصير النفوس  
انجناز هذا القتراب لنبغ سبل الشمس  
لماذا تزلنا بها وصرتا عليا عبيد  
اذا كان نوق السهي مصير النفوس العتيد  
اذا كان قصد الصمد بذاك عتاب انفوس  
فما ذهب هذا الجسد ليفقد شريك البؤس  
بربك قل يا دليل الى اين تقضي الطريق  
فقد حارمني الملام امام الظلام المبهق  
سنترك هذي الربوع كشمس دهاها العياب  
والشمس صبحاً رجوع اليس لنا من ارب  
نخني كذا جاهلين - يارنى مطايا الاسف  
وببقى الملا ذاهلين فطوبى للعقل عرف  
كفأك عنا يا فسكر تعبت بلا طائل  
فما نحن الا اثر على الرمل في الساحل  
سنبقي قليلاً هنا الى المد حتى يعود  
فيسضي سراعاً بنا الى البحر - بحر الخلود

...

شمس الحياة اغربي ولا تغلبي لعمد  
فما حاصل مطلبي ولو طال عري الابد  
شمس الحياة اسرعي وغبي فانت خيال  
شمس الخلود اسطعي اليك اليك المال

نسب عريضه

## كم حاولت هدمي معاولهم

قد ضقت ذرعاً بالحياة ومن يغدوت في بلد تكسني  
كم من صدق لي في اسنني وكان تحت ثيابه اقمي  
يسعى فيخفي لين ملمسه عني مسارب حية تسمى  
كم حاولت هدمي معاولهم والى الاله فزادني رفعا  
اصبحت فرداً لا يناصرتي غير البيان واصبحوا جميعا  
ومناهم ان يحطموا ابدي قلما اثار عليهم النعنا  
ولرب حر عابث نفر لا يصلحون لعمله شمس  
من ذاك السني ويسكلاني في هذه الدنيا ومن يرعى  
لا جاه يحسني ولا مدد عني يرد الكيد والذعا

حافظ ابراهيم

## بأمة في احتياج .. لآخرة الخطايا

قد ضاع عري بين التفريط والانصراف  
فلم يفرني اجتهادي ولا وقائي احتياطي  
الى م دنياي تبني كثيرة الاغلاط  
لقد ركبنا حورنا المهتبا بالمسايط

...

يا أمة في احتياج لآخرة الخسايط  
لا في حزيران ربح لها ولا في شباط  
طار الحديد غلي عشا حديث الباط  
اوحال بغداد هلا شوارع من مطاط

...

يهولني ما اري في العراق من الخسايط  
ما للفرات ايبقى يجمعنا في الرباط  
ودجلة بشوان تفلتت في البساط  
كأن دجلة تدري بما جرى في الشواطئ

\*\*\*

قل للرووس الى الم التسريع بالامشاط  
فوق العرطاط بقيتنا ما بين شاط وشاط  
وكم راينا شعوباً تجوز فوق الصراط  
طالعت وجه بلادي بقبضة وانبساط  
لو اخضت لارتنا مسمي بلا احباط  
يا مصر غني عراقي بنقمة الاقباط  
اواه من حشرات مقطعات نيساطي  
علي الشرفي





## الاحرار المصورة

اسبرغة، اوتيه، الشاربه، كنانة، رزاق

اصحابها : سعيد صباغة جبران توني خليل كسيب  
عزراة الخرات : ادارة الاحرار المصورة  
الاشتراف في سوريا ولبنان ٣٠٠٠ غرش سوري  
وفي الخارج جنيه مصري

اجمل الازياء

ارخص لاقبشة

واحسن الاسعار

تجدها في محلات :

نعوم ابي راشد

وولاده

بيروت : سوق الطويلة

دمشق : سوق الحبيبيه

يافا : سوق عوض

- ما هذا الازدحام ومن اين يخرج هذا الجمهور؟

- من محلات لطف الله ملكي واولاده، بيروت بسوق الطويلة

## مستوصف

الامراض الزهرية والجلدية والمسالك البولية

الدكتور

يوسف بوجي

اختصاصي متخرج من جامعتي باريس وبراين

العيادة بباب ادريس • عند مدخل سوق الجليل

واعيد الزياره من ٧ نصف الى ١٢ ونصف ومن ٢ الى ٧

لايج بدون ألم وعلى أحدث الطرق العمليه كل امراض مسالك  
البول والمهايات الجلدية وامراض منابت الشعر وسواها

## العنبول

كهرباء، تسري في جسمه فتجدد النشاط والقوة مر كب حصري  
من العنبول والمساك والورد والمنستر لذيق الطعم ، ذكي الرائحة

الدهان المغربي العجيب

مفعوله مدهش في تقوية الاعضاء

العنبول والدهان المغربي العجيب من مستحضرات مامل

سالم خليفة الشهيرة بالقطر المصري

تطلب من اجز اخانة سالم

باب ادريس \* بيروت

وزباع فيها ايضاً كل المستحضرات الطبية وتركيب الادوية

بحسب سائر الفارماكوبيات بكل عناية

## جكاة العدد

## في دهر اليز فينيسيا

القصة التي تتروأون في ما يلي وقعت بين يدي عتيق موت كاتبها في مستشفى المجانين في سان سرفولو حيث كان محجوراً عليه بضع سنين . وكنت قد جئت فينيسيا لدرس المرضى النازلين في ذلك المستشفى حاملاً كتاب توصية لمدبره فتلطف واعطاني من أوراق ضيفه المتوفي ما يسهل المهمة التي جئت لأجلها فتسختها وها أنا اليوم انشرها بعد ان مضى على حوادثها خمس وعشرون سنة . وكنت متصرفاً اذ ذاك الى دروسي واجباتي لا اكثرت خجل فينيسيا ولا يستهوياني ما فيها من القصور والآثار التي ابدع فيها الامراء ( الدوقات ) ماشاء الابداع اما اليوم وقد مضى عهد الشباب فاني اعرض بنان الندم واحن الى ذكرى تلك الليالي التي كنت اقضيها على شرفة الفندق امتع العين بجبال يمحيرات فينيسيا التي ما اوجد الله لها شيئاً في كل ما صنعت يداه . وها أنا انقل الان مذكرات ذلك المجنون وقد اعطانيها مدير المستشفى في احدى تلك الليالي . نكسكت حريصاً عليها حرص البخيل على درهمه

قال المجنون :

عن مستشفى سان سرفولو في ١٣ ايار سنة ١٩١١

اما وانا الان مجنون آوي الى حجره في هذا المستشفى اليومي الاخير فلا يرون دون ما غشية الحوادث والاسباب التي ادب لي الجحر علي ودرائدي فيها الحقيقة كل الحقيقة . ولا يميل لك يا قارئني الي واحد من اولئك المعتمهين الذين يسردون الصعائف بالشكوى من غلظة طيبة كالنواضحيتها او من فضيحة عاثلة ارادوا دقها في زوايا اللسان ، لا لت ذلك الرجل ، وما حجرتي في المستشفى سوى ملجأ امين لا اطلقن الى سواها ولا تتزع نفسي الى هجيرها ما دمت حياً . فباركة تلك الجدران العظيمة والنوافذ المشبكة بالحديد ، ففي السد المتع بيني وبين بني البشر تدفع عني عدايات الذين اوكل اليهم امر القضاء في الناس . اقول هذا ولا اخشى والحسد لله ان يطالني عقابهم اذا قرأوا اسطري هذه لاني مجنون اثبت الطب والنساء جنوني وسجل اسمي في ذلك الكتاب الرهيب ، وما تركت واسطة لاثبات جنوني الا واتخذتها منذ ومألت رجلي عتبة هذا البيت . فكم تمرغت على القرب ولكم هجعت على الخادم ولكم مزقت من ثياب ايها المدير وجماعة الادباء . اني قد جئت الخجون المطبق . وهكذا بت انعم بالطبنة والسكون الى ان تحين الساعة الاخيرة

لقد عرفت اذن اني لست يذي جنة وما أنا الا ضحية حادثة مخيفة ياللي العاقل تصديقها ولكها والله حقيقة لا غبار عليها . فاسمع ولد التحس يرم ولادتي فقد جئت فقيراً وكسولاً وربيت في حضن عائلة بعيدة النسب قليلة الثروة فارسانني ابني الى اعظم مدرسة في فينيسيا فالتقت بين ارباب كلام ذو حسب رفيع وبينهم واحد هو الكونت ادوارد كورنالي وسيجي الكلام عنه

ما احرزت من العالم نصيباً كبيراً بالرغم مما توفر لي من اسباب

التجاح في الدروس . حتى اذا ما خرجت خيري والدي في انتقاء المهمة التي ارغب فيها فعال الكسل دون اختياري كيف لا وانا فينيسي صميم ولدت تحت تلك السماء الصافية والهواء البليل ، وما افضل فينيسيا على غيرها اذا كان ريدنا يشتغل كغيره من باقي المخلوقات ؟ ولقد شغفتها ايما شغف ، باضها وبخاضها ، بنعيمها وبسوها فاصبحت وفي الناس نزعة الى درس ذلك الماضي والتفتيح عن تاريخ ما تولى من الاجيال . ولكنني كنت فارع الوطاب خالي الجرب ومثل ذلك المطلب يقتضي مالاً ومالاً كثيراً

بحث طويلاً وقدمت زناد الفكرة ليلي اجد من ثمال ما يساعد على قضاء تلك الامنية حتى قادني السيار ذات يوم الى كنيسة سانت مارك وما كنيسة سان مارك الا مثال الكلال التي واية من ايات الهندسة والجمال خلست على مقعد تأمل ما فيها من رخام يدبر وتصريح دقيق فاستهواني الذهب البراق واستشعرت الفقر بأشد معانيه .

واني شارد في بدياء الخيال ذكرت ما قرأته صبيحة ذلك اليوم في احد المخطوطات القديمة في سجلات البندقية من عهد مجالس التتبيين . قالوا ان افاقاً ألمانيا يدعى هانس كروبر يدعي معرفة تحويل المعادن هبط فينيسيا في اواسط القرن الثامن عشر وله فيها اتباع واشياع .

ما مر ذلك في خاطري حتى كان حجاباً كثيفاً ازيع عن عيني وها تتطاعان الى قبة كنيسة سان مارك وما يتألق عليها من الذهب الزاهج وقلت في نفسي : علام لا ابحث عن ذلك السر وهنالك ما يثبت ان المانيا قد اهتدي اليه . ليس عجيباً ان اجد شيئاً من آثاره فاقبها ولعلي بذلك اثر على مفتاح الثروة .

وعقدت العزم على العمل والتصرفت الى التعمق في درس الكيمياء العملية وما لبثت ان ايقنت ان استصناع الذهب ليس بالامر المستحيل وما هو بالخرافة والشعوذة . لقد اهتدي الالمان الى السر ولا بد ان يكون اورثه بعض اشياء الفينيسيين . ولا هتدين انا اليه ولو ذقت لاجله الامرين .

وكان بين اشياع الالمانى كما يروون كورنته اسمها بربارة كورنالي يقول معاصروها انها كانت تتخذ ذكاً . وقد اعادت مجد بيتها المقدم وثررتها المتداعية .

ويقولون ايضا انها هي التي دمت قصر آل كورنالي وملاذته بالرسم من صنع المصدر الزائفة بياترو لونغني .

عرفت ذلك فاقبعت ان تلك الثروة البعيدة لم تهبط على الكورنته من السماء ، وانما جاءت بعد اهتدائها في سر استصناع الذهب . وليس غريباً ان يكون السر اتصل بمخفيها ادواردو وهو يستمره لمفغته الخاصة .

وكنت اعرف صورة الكورنته كورنالي وقد رأيتها بين الرسوم التي ترين قاعات القصر واروقته ، في رسم بعض افراد الاسرة وقد جلدوا الى موائد اللاب ، ووقفت الكورنته في وسطهم بمجهاها الطبيعي . وفي يدها اسطورة مكسوة بالارقام والاطلام

ترى كيف لم انتبه الى تلك الارقام والاطلام ؟ وكيف لم استترع انتباهي سارك الحفيد ادواردو وهو يحرك اذيال الترف والنعيم والمعروف عند القوم ان والده ضيع ثروته الكبيرة بين الكاس والطاوة والخضراء



الموعد رابط الجأش لا يفتني سوى امر واحد وهو المكان الذي يستقبلني فيه ادواردو . في رواق الرسوم ام في قاعة التذخين وعندي ان هذه افضل من تلك لغز لها وانفرداها ولكن ساندري الاسرحت في الرواق ولا اخال ادواردو الرجل العييد فهو سيح لي بسر . ويفتقر لي سلوكي معه هذا السلوك المستنكر .

ووصلت الى قصر كريمانلي فقادني الخادم الي رواق الرسوم وانصرف . فدخلت متوهلا . وبصرت ادواردو واقفا امام الرسم الكبير التي تبدو فيه الكونتيسة واقفة وبجدها الاسطورة . مشيت اليه فلم ينتبه لسخولي لانه كان متحررا بكليته الى النظر للصورة . وقبل ان يصيح صوتا او يأتي حركة عاجلته بالكلمة وطارحته على الارض وبدأت اشد وثاقه . ثم اخرجت مسدسي وصوبته الى دماغه واخذت افهمه ماذا اريد . ولم يكديسبح كلامي الاولي حتى امتنع لونه وضاع صوابه . ورايته لا يضي لي ما اقول بل كان خاصا الى نقطة معينة في الحائط . فظنرت بدوري واليهول ما رأيت . رأيت ما اجد الدم في عروقي وكادت تنفك له ضربات قلبي فانقلت اصابعي المسدس وقفت شعر رأسي من النزاع .

الكونتيسة في الصورة تتحرك ببطء . كأنها تدب فيها الحياة . تحرك الاصبع اولا ثم الكف ثم الذراع اليمنى وعقبها الذراع اليسرى . وتحرك الرأس والتنت الي . وارتمت القدم كمن يخطو نصف الخطوة ثم القدم الاخرى . وقابل الثوب . ورايت الكونتيسة تخرج من الصورة المعلقة من قرن ونصف وقتي متبهة . لم يكن ما رأيته ومما بل هي الحقيقة فقد فرخ موضع الكونتيسة من الصورة وشاهدت مكانه بقعة بيضاء .

اجل قامت الكونتيسة تدافع عن سرها الذي صانته جيلا فجيلا . واقبلت علي فوقت مني في خطوتين . ومدت يدها الثمينة الباردة وربت علي كتي وشورتني بنظرة من عينها الجامدين . فاجذتني رعدة العجب واستشعرت الارض تفور تحت قدمي وما بلت ان اغني علي

\*\*\*

وافقت من اغنائي فاذا بي مسجى علي فراش ومشدود الوثاق وقد وقف في زاوية من الغرفة ادواردو يجاذب مدير مستشني المجانين ، والي وامني جاثيان قرب فراشي يندفان دمعاً سخيا وهائلا علي مائدة صغيرة رأيت المسدس والكلمة راجل . . . . . ادلة الجوعة . لا لست مجرماً . فقد خدمني الحظ وقرر الطبيب ومدير المستشني اني مجنون . ولا بأس في ذلك واننا اسفجد الاسف . . . . . فقلت كدت اميط النقاب عن ذلك السر العظمي لولا تدخل تلك الكونتيسة المنيعة .

\*\*\*

بعد اعوام

قال الكاتب : وحدث اني كنت في فينسيا ومررت بقصر آل كريمانلي فخطرت لي ان ازور متحف الرسوم فيه . فاذا هناك ذلك الرسم الكبير الذي يغطي من الحائط قسمه الاكبر واذا هناك بقعة بيضاء يحجم حجم الانسان وحولها افراد آل كريمانلي جالس يلعبون .

خايل

فقام الابن يفتق عن سمة وينثر الدنانير بين حانات باريس ونوادى لوندن ليس ذلك ذيللا على انه ورث السر من جدته الكونتيسة . اذن لماذا لا اقساه الفوائد وانا الذي انتهت الي وجوده . كما انتبهت سواي ؟ ولكن كيف السبيل الى ذلك ياترى ؟ . . . . . يجب علي بادئ ذي بدء ان اجتمع بادواردو . واطنه اليوم في فينسيا . اذن ساجتمع به غدا . وهكذا كان .

فصعدت في القعدة الى قصر كرياتلي . فادخلني الخادم الى القاعة الكبرى وفيها ذلك الرسم الذي اشترت اليه . ولم يكن يهمني منه غير صورة الكونتيسة بربارة . فقد استرعى انتباهي ما في تنظيم وجهها من هابة وجلال وقسوة وكبرياء . فكانها والاسطورة في يدها تقبض علي سبب النعمة تهدد به كل فضولي تحمده النفر بالاعمال علي سرها ودخل ادوارد قطع مجرى افكارهم . تلقائي مرحبا بالباء وحديثي عن اسفاره ثم استطلعتني طلع امري ببشاشة عرفنا فيه ايام كنا كثيرين وصديقين وسأني اذا كنت عولت اختيار المهمة التي اتوق اليها . فترددت ولم يكن جوابي صريحا وقلت في . اقلت اني توات الى التتبيب في اساطير الاولين .

فكان يصغي الي مجنن عاطفا غلي مبلي الى اثثافة وشغني بالاستطلاع والتمتع في الابحاث التاريخية حتى وصات به الي ما اكتشفته من الاخبار عن جدته الكونتيسة بربارة واشرت الي صورتها في الرسم . فقتطبت اسرته بادئ ذي بدء . ولكنه ما لبث ان تضاحك وقال :

= لعلك عثت علي رسم جديد لطبقي الكونتيسة . اجارنا الله منكم يا رجال العلم . فلقد نفي الي انه قد نشر في باريس في الاونة الاخيرة كتاب جاء فيه ان بجاجة افرنسيا يزعم انه عثر علي مراسلات تشير الي علاقات . . . . . ودية كانت بين الكونتيسة ذلك الافاق الشهير كازانوف .

كان يقول ذلك ناظرا الي بطرف عتبه . فضحكت بدوري وقلت له :

= ليس الامر بالتقريب يا عزيزي ادواردو وما يدريك ان كازانوا نفسه هو الذي علم جدتك الكيمياء . وقد كانت فينسيا علي ذلك العهد بورة السحر والسحرة الذين كانوا يؤمنوا من كل حذب وصوب فظهر الامتياز علي وجه ادواردو وغير مجرى الحديث ماندا الي مسألة المهنة وعرض علي بعض المال ووعدي انه ياعدني في كل ما احتاجه . فضحكت في سري من بساطته وتركته ورحلت افكر في وسيلة لاكتشاف سره وصممت انتزاعه منه رضي ام غضب .

وظللت اتردد بضع اسابيع علي كيفية سان مارك اقضي فيها الساعات الطوال شاخصا الي القبة الذهبية اناجبها واستوحيا ذلك السر الذي ما برح الغاية التي يطمح اليها الانسان منذ الازل . الى ان صحت عزيزتي علي العمل والذهاب ثانية الي ادواردو فاختلي به ولا اخرج من عنده الا وقد نلت منه مناي . . . . .

وحان يوم العمل واذا الساعة الرهيبة وكان ادواردو قد دنسب لي موعدا في الساعة السادسة وكنت قد اعددت عدتي لانضرب الضربة القاضية . فتروت بسدس ركامة وحبل ممتين . وهرت اليه قبل

## هدية العمر دموس للامة اللبنانية



شبل دموس : وماذا يريد الشعب اللبناني احسن من هذه الهدية .. عجائب مخلوقات هي ... واذا استحكم في جيبه الافلاس يمكنه ان يبيعها « لالنتيكخانه » ... والمنكي ان يقول ايوب ثابت اننا لالنجمن الاختراع ... فان هذا الدستور على الاقل بسبعة اعصاب وهو لا يشكو وجعاً في معدته